

يعمل نحو 70 ألف عامل وعاملة في قطاع صناعة الألبسة في الأردن، والغالبية من النساء والعمالة المهاجرة من جنوب آسيا. أثرت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، كثيرا على العمالة خلال العام الماضي، وانعكس هذا على صحة العمال/العاملات النفسية، التي هي أصلا مدعاة للاهتمام/القلق. استطاع عن بُعد منظّمون/منظّمات من النقابة العمالية آراء عمال/عاملات، من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو، للتعرف على المخاوف/الاهتمامات والتجارب مع جائحة كوفيد-19، ولجمع معلومات أولية عن احتياجات الصحة النفسية.

مصنع ألبسة مشاركا في برنامج "عمل أفضل-الأردن"

٢٥	٢٢	٤٤
وحدة إنتاج صناعية	مصنعا متعاقدًا	مصنعا مصدرا
		

Three donut charts illustrating the percentage of women in the workforce for three countries:

- الأردن (Jordan):** ٥٨% عمالة مهاجرة (58% migrant workers)
- العراق (Iraq):** ٨٩% نساء (89% women)
- مصر (Egypt):** ٧١٩% عاملات/عامل (719% workers)

كان لجائحة كوفيد-١٩ أثر بشري واقتصادي كبير على قطاع صناعة الألبسة في الأردن. انخفض نمو القطاع بنسبة ١٥٪ في عام ٢٠٢٠، وأغلقت ٦ مصانع بشكل دائم، وقُلت القطع بنحو ٧,٠٠٠ عامل/عاملة. حتى الآن، سجلت نحو ٧,٠٠ إصابة بكوفيد-١٩ بين العاملين/العاملات في قطاع صناعة الألبسة. في ٢٠٢١، يبدو الوضع أكثر إيجابية مع توافر لقاحات مضادة لكوفيد-١٩ على نطاق واسع، وتسجيل عدد أقل من الحالات النشطة (١٣٦ حتى حزيران/يونيو) والطلب المتزايد على البلد.

من العمالة المستطلعة أصيبت بكوفيد-١٩. ١٥%

٤٨% من العمالة المستطلعة تعرف شخصا فردا أصيب
بـكوفيد-١٩.

عامل/عاملة في القطاع تلقى جرعة واحدة على الأقل من اللقاح المضاد لكوفيد-١٩.

ذكر عمال/عاملات لم يسجلوا اللقاح المضاد لكوفيد-19 أو لم يتلقوه أن الأسباب الرئيسية لهذا تعود لمخاوف من اللقاح، الاعتقاد بعدم الحاجة إليه، أو عدم المعرفة بكيفية تلقيه. ساعدت مصانع كثيرة عمالها/عاملاتها على التسجيل وتلقي اللقاح، حتى أن بعضها كوارم من وزارة الصحة مباشرة إلى أماكن العمل لإعطاء اللقاح للعاملات. لكن مصانع أخرى لم تدعم، ولم تساعد العمال/العاملات في تصفح التطبيقات، المخصص، لتلقي اللقاح، جدولة مواعيد تلقيه أو في التفتيش، لتلقيه.

تحدث ما يقرب من نصف العمالة المستطلعة عن انخفاض الدخل جراء كوفيد-1٩، لكن الربع فقط أبلغوا عن انخفاض ساعات العمل. قال ١ من بين كل ٣ عمال/عاملات تقريبا إن حادثة كوفيد-١٩ لم تؤثر على الحياة اليومية.

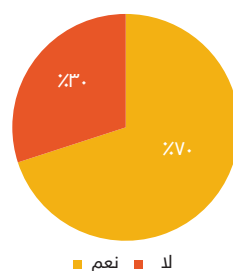
البيان	النسبة المئوية
انخفاض الدخل	٤٦٪
لا تأثير	٣٣٪
زيادة الضغط النفسي	٢٥٪
ساعات عمل أقل	٢٧٪
عدم القدرة على سداد القروض	١٥٪

جنسيات وتوزيع القوى العاملة بحسب النوع الإجتماعى

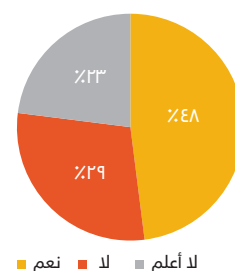
Country	Female (%)	Male (%)
الهند (India)	0	14
بنغلاديش (Bangladesh)	42	3
الأردن (Jordan)	19	0

يمثل العمال/العاملات في الأردن على المستوى القطاعي نقابة واحدة، النقابة العامة للعاملين/للعاملات في صناعة الغزل والنسيج والألبسة. عملت هذه النقابة في قطاع صناعة الألبسة لأكثر من ٥٠ عاما، وتفاوضت على ٤ اتفاقيات مفاوضة جماعية قطاعية مع ممثلي/ممثلات أصحاب/صاحبات العمل. من بين العمالة المستطلعة من قبل منظمين/منظمات النقابة، كانت فئة قليلة على دراية بحالة العضوية النقابية الخاصة بها، لكن معظم العمالة كانت على علم بوجود ممثلي/ممثلات النقابة في المصانع ضمن اللجنة العمالية النقابية، واتصلت بالنقابة عندما واجهت مخاوف.

هل تعرف من يمثلك في النقابة؟



هل أنت عضو/عضوة في النقابة؟



من العمالة تواصلت مع النقابة بخصوص أمور تهم العمال /العاملات.

من العمالة تريد متابعة ما
يهمها من أمور.

- **المدفوعات مسألة اهتمام رئيسية.** يريد العمال/العاملات من النقابة متابعة ذلك، لأن الرواتب منخفضة للغاية، متأخرة، أو غير دقيقة.
- **قضايا السلامة** في مكان العمل والحصول على اللقاحات من ضمن اهتمامات العمال/العاملات.
- **يريد بعض العمال/العاملات دعماً من النقابة في قضايا مثل الإساءة اللفظية والتحرش الجنسي.**

الصحة النفسية وعافية العمال/العاملات

على مدى عدة سنوات ماضية، أصبحت مسألة الصحة النفسية للعمال/العاملات قضية بارزة في القطاع. بحسب بيانات مسح جمعت في تموز/يوليو ٢٠٢٠ من ١,٥٠٠ عامل/عاملة، **يرجح معاناة ٣٣% من العمالة في القطاع من الاكتئاب أو القلق**. لا يتوفر حالياً دعم لهذه الاحتياجات نظراً لنقص الموارد الموجهة في الأردن نحو هذا الأمر. ومع ذلك، تسعى اتفاقية المفاوضة الجماعية ٢٠١٩ إلى معالجة مسألة الصحة النفسية، وتوجه أصحاب/صاحبات العمل لتقديم إحالات إلى مختصي/مختصات الصحة النفسية عند الطلب، ولتدريب العمال/العاملات في موضوع الصحة النفسية. أطلق برنامج "عمل أفضل-الأردن" هذا العام مشروعا يركز على دعم الصحة النفسية للعمال/العاملات وأصحاب/صاحبات المصلحة.



مصطلحات أساسية

● الصحة النفسية

حالة العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته الذاتية، يستطيع مواكبة ضغوط الحياة العادية، ويكون قادراً على العمل الإيجابي والمثمر، والإسهام في مجتمعه.

● العافية النفسية

تدور حول الأفكار والمشاعر وكيفية التعامل مع تقلبات الحياة اليومية. تختلف العافية النفسية عن الصحة النفسية، بالرغم من أن المصطلحين يمكن أن يؤثرا على بعضهما البعض.

● الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

يشمل أي دعم يتلقاه الأشخاص لحماية أو تعزيز الصحة النفسية والعافية النفسية الاجتماعية.

● التكيف

القدرة على تحمل الشدائد والتعافي من أحداث الحياة الصعبة.



الكرب والضيق

الكرب والضيق هي الاستجابة السلبية للضغوط الناتجة عن ان يكون الشخص مثقلاً بمطالب، خسائر، أو تهديدات. يعاني العمال/العاملات في الأردن من مستويات عالية من الكرب والضيق. جرى استخدام استبيان (٥) لرصد الكرب والضيق عبر مجموعة أسئلة قياسية لمستويات الكرب والضيق، ومدى احتمالية قضايا الصحة النفسية في القطاع.

٥٢% فحص من العمالة المستطلعة بحثاً عن مشاكل صحة نفسية محتملة.

٣٠% العمالة المستطلعة تعاني من مشاكل صحة نفسية توجب مراجعة مختص/مختصة.

سجل أعلى مستوى كرب وضيق بين العمالة الأردنية. الأشخاص الذين لم يتمكنوا من سداد قروض بسبب جائحة كوفيد-١٩، أو قالوا إنهم أو أفراد أسرهم عانوا من ضغوط نفسية، سجلوا أسوأ درجات الكرب والضيق.

مقاييس الكرب والضيق في آخر ٣٠ يوماً

تأثير القلق أو الخوف على قدرتي على فعل ما أريد في العمل أو المنزل

١٢% ٣٣% ١٢% ٥٠%

واجهت صعوبة في التركيز على المهام

١٠% ٣٣% ١٨% ٤٨%

وجدت الأوضاع الاجتماعية مزعجة

١٠% ٣٥% ١٧% ٣٥%

شعرت بفقدان الأمل

١١% ٣٥% ١٣% ٤٩%

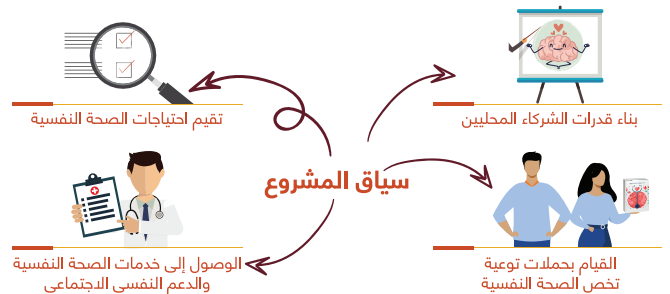
هموم أثقلتني

١٦% ٣٦% ١١% ٤٣%

دائماً غالبا أحيانا نادرا أبداً

مشروع الصحة النفسية

في كانون الثاني/يناير ٢٠٢١، أطلق برنامج "عمل أفضل-الأردن" مشروع الصحة النفسية لمدة عامين، بهدف تحسين الصحة النفسية للعمال/العاملات، من خلال زيادة التكيف، التوعية بقضايا الصحة النفسية، وتعزيز الوصول إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.



”يلتزم أصحاب/صاحبات العمل بالعناية بالصحة النفسية للعمال/العاملات من خلال إحالة العمال/العاملات إلى مراكز رعاية صحية نفسية متخصصة في الأردن ... تقديم برامج تدريبية ودورات متخصصة في الرعاية الصحية النفسية وأهميتها وطرق العناية“

اتفاقية جماعية بتاريخ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩.

أخذت البيانات المقدمة من مصادر متاحة عامة، ومن خلال تفاعل برنامج "عمل أفضل-الأردن" مع العمال/العاملات والمديرين/المديرات حتى تاريخ ١٧ تموز/يوليو ٢٠٢١، وهي عرضة للتغيير. أبلغ مدير/مديرات مصانع عن بيانات إصابات كوفيد-١٩ في قطاع صناعة الألبسة وإحصائيات تلقي اللقاحات في تموز/يونيو ٢٠٢١. في الفترة من نيسان/أبريل إلى تموز/يوليو، اتصل فريق من أربعة منظمين/منظمات في النقابة بعمالين/عاملات في القطاع كجزء من جهد مشترك لجمع البيانات من قبل برنامج "عمل أفضل-الأردن" والنقابة. تعريفات المفاهيم المتعلقة بالصحة النفسية مأخوذة من جمعية علم النفس الأمريكية.